مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 403-420

سياسة الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) الوقائية لمنع الفساد الاداري والمالي

(35ـ 40 هـ / 655 – 660م)

الباحثة: وسن حسين علوان
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
wasanhessen@gmail.com
07717101750

المشرف: عثمان مشعان عبد
الجامعة العرقية / كلية الاداب
dr.Othman2019@gmail.com
07832847115

مستخلص البحث:
يعد الفساد الاداري والمالي احد المشاكل التي تعاني منها المجتمعات في كل العصور، حتى اصبح ظاهرة توجهها جميع الدول، وقد زاد الاسلام ومنذ اوائل ايامه أن يرسخ مفهوم الاصلاح ومحاربة الفساد وارجاع لكل ذي حق حقه، الاعتماد على مبدأ الرقابة والمحاسبة الذي ينمي ما هو قويم وفق القيم النبوية.. ويعالج ما دون ذلك، وبالتالي وفق هذه المعطيات التي رسمها لنا الامام علي عليه السلام، يمكننا من دون شك النهوض بالجهاز الاداري لتقوية الدولة ورعاية مصالحها الادارية والاقتصادية، أن الامام علي (عليه السلام)، اول من خطط وصمم لنظام اداري محكم الذي من خلاله حدد فيه الوظائف واتباع منهج دقيق للوقاية والمتابعة، واعتماد مبدأ المحاسبة بنظام رصين للوقاية لمنع الفساد الاداري والمالي.

الكلمات المفتاحية:- الاساليب الوقائية - الفساد الاداري – الفساد المالي corruption

- الاساليب الوقائية .

اولا- محاسبته لنفسه ولأهل بيته .

كان الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) يتميز بمراقبته الذاتية لنفسه ولأهل بيته لقوله (عليه السلام): " من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر"،[1] أن الذي يحاسب نفسه كل يوم تقل ذنوبه وسيئاته، لأنه اولاً لا يعيد الخطأ مرة ثانية، وانه يستغفر الله، ويتوب كما فعله، وأن غفل عن محاسبة نفسه انه يخسر الدنيا والاخرة لقوله تعالى:

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨ ﴾.[2]

روي عن عبد الله بن ابي سفيان[3] قال: " اهدي ألي دهقان من دهاقين السواد برداً والى الحسن والحسين برداً مثله فقام علي يخطب بالمدائن يوم الجمعة عليهما فبعث ألي وألى الحسين فقال: ما هذان البردان؟ قال: بعث ألي وألى الحسين دهقان من دهاقين السواد قال: فأخذهما فجعلهما في بيت المال ".[4] وروي عن ام كلثوم ابنة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام): " كان علي بن ابي طالب استعمل يزيد بن قيس[5] على الَري[6]، ثم أستعمل محنف بن سليم[7] على اصبهان[8]، وأستعمل بعده على أصبهان عمرو بن سلمة[9]، فلما قدم عمرو بن سلمة على الخليفة علي (عليه السلام) ومعهُ العسل أمر الخليفة فليضعها في الرحبة ويضع عليها امناء، حتى يقسمها بين المسلمين ، فبعثت اليه ام كلثوم بنت علي أن ارسل الينا من هذا العسل الذي معك فبعث اليها بزقين من عسل وزقين سمن فلما خرج الخليفة علي(عليه السلام) الى الصلاة عدها فوجدها تنقص زقين فدعاه فسأله عنها فانا تأتي بزقين مكانهما قال: عزمت عليك لتخبرني ما قصتهما؟ قال: بعثت الي ام كلثوم فأرسلت بهما قال أمرتك أن تقسم بين المسلمين فيئهم، ثم بعث الى ام كلثوم أن ردي الزقين فأتي بها، مع ما نقص منهما فبعث الى التجار فرموها مملوءتين وناقصتين فوجد فيها نقصان ثلاثة دراهم وشيء فأرسل اليهما أن أرسلي الينا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 403-420

بالدراهم ثم امد بالزقاق وقسمت بين المسلمين.[10] وعن عدم أستئثار الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لأهل بيته روي: " أن عقيل بن ابي طالب سأل علياً: فقال: يا أمير المؤمنين أني محتاج وأني فقير، فأعطني قال: اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فأعطيكم معهم، فألح عليه فقال الرجل خذ بيده، فأنطلق به الى حوانيت أهل السوق، قال : دق هذه الاقفال، وخذ ما في هذه الحوانيت، قال: يريد علي أن يتخذني سارقاً، فخرج اليه، فقال: يا أمير المؤمنين أردت أن تتخذني سارقاً، قال: انت والله أردت أن تتخذني سارقاً؟ أن آخذ اموال الناس، فأعطيكها دونهم، قال: لأتين معاوية، قال: انت وذاك، فأتي معاوية، فسأله، فأعطاه مئة الف ثم قال: أصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أيها الناس أني أخيركم أني اردت علياً دينه، فأختار دينه، وأني اردت معاوية على دينه، فاختارني على دينه، فقال معاوية هذا الذي تزعم قريش انه احمق، وأنها اعقل منه".[11]

فقد كان الامام علي (عليه السلام) حريصاً وشديد المراقبة على اموال المسلمين وانه يعلم بكل امور الدولة الاسلامية، فقد بلغ الامام (عليه السلام) أن عبد الله بن عباس[12] أمير البصرة وابن عمه قد أخذ يستبد الامر دون الرجوع الى الخليفة، فكتب ابو الاسود الدؤلي[13]، الى الامام علي (عليه السلام) قال: " أن عاملك وابن عمك عبد الله بن عباس قد أكمل ما تحت يده بغير علمك ولا يسعني كتمانك ذلك فأنظر رحمك الله فيما قبلنا من امرك واكتب الي برايك ان شاء الله ".[14] كما روي أن ابن عباس قد أخذ من بيت المال مبلغ قدره عشرة الاف درهم وعندما بلغ الامر علياً أمره بردها فأمتنع، وأصر على ردها،[15] وقال الامام علي (عليه السلام): " بلغني انك حرثت الارض واكلت مما تحت يدك فأرفع ألي حسابك واعلم أن حساب الله أشد من حساب الناس".[16]

2- أختيار ذو الكفاءة والعدل.

أن النظام الاداري العادل يجب أن يكون المسؤول فيه ذو شخصية قوية، فاعلة ومؤثرة في ادارة مفاصل الدولة الاسلامية، ويعد العدل المرتكز المهم والاساس الذي لابد أن تقوم عليه اي ادارة ناجحة، فقد كان الامام (عليه السلام) فطناً جداً في تحديد مواصفات الوالي العادل الذي يُعده قمة الهرم في الجهاز الاداري، وقد كانت نقطة البداية في اختيار الشخص الملائم، الشخص الذي يمتلك جميع مقومات الاداري الناجح والوالي القوي فقد اختار الامام علي (عليه السلام) لمالك الاشتر[17]،الذي قال فيه: " والله لو كان جبلاً لكان فنداً ولو كان حجراً لكان صلداً لا يرتقبه الحافز ولا يوفي عليه الطائر".[18]

وكانت من مسؤولية الأمام أن ينبه الوالي الى عظيم المسؤولية الكبيرة التي اسندت له بإدارة شؤون الأمصار من كافة النواحي السياسية والمالية والادارية، فإن الامام هو الذي يحكم الاقاليم الاسلامية بطريقة غير مباشرة اي عن طريق الوالي، أذن الوالي هو الخليفة في ولايته.

أن الالتزام بالدين والابتعاد عن الحرمات التي اوصى بها الدين الاسلامي من الشروط الاساسية التي ينبغي أن تتوفر في الولاة والعمال الذين يتم اختيارهم، فقد أوجب الامام علي (عليه السلام) على وجود مستوى اخلاقي متميز مع الارتباط بالالتزام الديني الذي يمنع الوالي أو العامل من ظلم الناس.[19]

أن الذين اختارهم الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من الولاة والعمال هم من الصحابة الاوائل الذين سبقوا الناس في الدخول الى الاسلام، وهم من أهل الدين والورع، وعاشوا مع الرسول (صلى الله عليه وآله) وايقنوا تعاليم الاسلام وانهم يتحلون بصفات الايمان والعلم بالأحكام الشرعية والشجاعة والتضحية.[20] أذ كتب الامام علي (عليه السلام) للأشتر وقد حدد له اختيار عماله من ذوي الخبرة والايمان من الذين ينتمون الى البيوتات الصالحة والذين لهم السابقة في الاسلام لقوله (عليه السلام): " من أهل البيوتات الصالحة والسابقة في الاسلام المتقدمة ".[21] يتضح في ضوء ذلك أن تأكيد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) على سابقة الاسلام لم يكن هو نوع من المكافاة أو المفاضلة بقدر ما هو ما يصيب

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 403-420

في اصلاح النظام الاداري من خلال اشخاص ذات شجاعة وايمان ومعرفة بالأحكام الشرعية ولهم مواقف وتضحيات، وهذه الصفات التي تجسدت في المسلمين السابقين في الاسلام بسبب ايمانهم الحقيقي. وفي ضوء استطلاعنا لتراجم اغلب الولاة الذين عينهم الامام علي (عليه السلام) نجد انهم اتسموا بالوجاهة والشرف، حيث هم من أهل الصلاح والعراقة والامثلة عديدة على ذلك، ومن هؤلاء الذين وتم اختيارهم من قبل الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) نذكر على سبيل المثال، عثمان بن حنيف[22]، وسهيل بن حنيف[23]، وابا ايوب الانصاري[24]، وحذيفة بن اليمان.[25]

وكذلك حرص الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عند اختياره للولاة والعمال على مبدأ الاختبار وهذا ما جاء في نص عهده لمالك الاشتر عندما ولاه مصر، مبيناً السبل التي يجب اتباعها عند تعيينه لعماله قائلاً له: " ... ثم انظر في امور عمالك، فأستعملهم اختباراً، ولا تولهم محاباة واثرة فإنهما جماع من شعب الجور والخيانة، وتوخ منهم أهل التجربة والحياء ".[26] والتأكيد على كلمة **(الاختبار)** هو تعبير على جملة من الصفات التي يجب أن تتوفر في الولاة بعيداً عن الاهواء والعلاقات والمصالح.

وهو بهذا يضع (عليه السلام) شروطاً خاصة لتولي الولاية، وكان اهمها الايمان والامانة، وحسن الاخلاق والسريرة والاخلاص والايمان ومدى تأثير شخصية الوالي على الرعية لقوله (عليه السلام) : " فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية ".[27]

وقد شدد الامام (عليه السلام) في اختياره للولاة والعمال على توفير القدرة العلمية، حيث اوضح ذلك من خلال وصيته للأشتر التي يحثه فيها على اختيار الولاة والعمال على ان يكونوا من أهل العلم والمعرفة لقوله (عليه السلام): " فأصطف لولاية اعمالك أهل الورع والعلم".[28]

3- متابعته للولاة والعمال .

أستعمل الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) اسلوب النصيحة من ناحية والتحذير من ناحية اخرى، وذلك للحفاظ على الولاة والعمال عندما يحس الامام (عليه السلام) منهم الزيغ أو السقوط، وفي كتاب آخر نجد أن الامام (عليه السلام) يحذر عامله في اذربيجان الاشعث بن قيس[29]، من أن يتصرف بأموال الدولة دون أن يرجع في ذلك للقوانين والارشادات الادارية والمالية قال له (عليه السلام): " وأن عملك ليس لك بطعمة ولكنه في عنقك امانة وانت مسترعي لمن فوقك ليس أن تفتات في رعية ولا تخاطر الا بوثيقة وفي يديك مال من مال الله تعالى وانت من خزانة حتى تسلمه الي".[30]

كان الامام علي (عليه السلام) يكلف عدداً من المقربين اليه في التحري عن سيرة الولاة والعمال وذلك باستخدام عدة اساليب حتى تساعدهم في الوقوف على الحقائق الا وهي الاستفسار من الناس عن اعمال الولاة والعمال، وقد وردت رواية جاء فيها ان الامام علي (عليه السلام) قد بعث أحداً من رجاله الى احد من ولاته فأستخف به ذلك الوالي وعندما قدم رسول الخليفة وأخبره الخليفة عن سيرة الوالي وما فعله، بعث اليه الامام علي (عليه السلام) كتاباً يؤنبه به قال فيه: " اما بعد فأنك شتمت، رسولي وزجرته ".[31] وقد كتب الامام علي (عليه السلام) الى عامله كعب بن مالك[32]: " اما بعد فأستخلف على عمالك واخرج طائفة من اصحابك حتى تمر بأرض السواد كورة كورة فتسألهم عن عمالهم وتنظر في سيرتهم.[33] لقد كان الامام علي (عليه السلام) يعلم بكل صغيرة وكبيرة مما يجري في الولايات الاسلامية من خلال العيون التي لا يعرفونهم، في ضوء هذا النظام الرقابي وفعاليته في مراقبة تصرفات الولاة والعمال في الدولة، وهم يعرفون أن هنالك مجموعة من العيون تابعين للخلافة ويكتبون باستمرار للخليفة، وقد آمر الخليفة الولاة ايضاً بأن يستعينوا في عملهم بأشخاص امناء ويصبحوا عيوناً لهم حتى يتمكنوا من مراقبة عمال الجزية والخراج والاخرين لقول الامام علي (عليه السلام) : " ثم تفقد اعمالهم، وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم، فإن تعاهدك في السر لأمورهم حدوة لهم على استعمال

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 403-420

الامانة، والرفق بالرعية وتحفظ الاعوان، فأن احد منهم بسط يده الى خيانة، اجتمعت بها عندك اخبار عيونك ".[34] وفي كتاب آخر لعماله: " واجعل عليهم العيون في كل ناحية من ارضك" [35] وهذا يعني أن هنالك جهازان للمراقبة احدهما تابع للخليفة ومن خلاله يراقب الولاة والعمال والآخر تابع للولاة الذين من خلاله يراقب عمال الخراج والجزية. نجد أن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يحذر من لم تنفعه النصيحة بألم العقاب وهذا قبل وقوع الجريمة وهذا كان واضحاً في الكتاب الذي بعثه الى زياد بن ابيه[36]، وكان عامله على البصرة فقد حذره اشد الحذر من التلاعب في اموال الدولة لقوله له: " واني اقسم بالله قسماً صادقاً لئن بلغني انك خنت من فيء المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً لأشدن عليك شدة تدعك قليل الوفر ثقيل الظهر ضئيل الامر، وعندما تقع الخيانة وترتكب الجريمة فإن عقابه سيكون شديداً ".[37] أن تعين الولاة وعزلهم من مناصبهم ليس بالأمر السهل على قائد الدولة لانهم سوف يتحولون الى الطرف المعارض لحكمه، لكن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لم يساوم على المبادئ واستمر في محاربة الفساد في كل جوانب الدولة حتى يعم الامن والاستقرار، وهذا يبدو واضحاً في سياسة الامام علي (عليه السلام) العادلة. أن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يتابع عماله على الخراج ويوصيهم برعاية العدل والانصاف والمحبة للناس، وذلك عند أخذ الخراج منهم لقوله (عليه السلام): " من عبد الله علي أمير المؤمنين الى أصحاب الخراج: ... فأنصفوا الناس من انفسكم واصبروا لحوائجهم فإنكم خزان الرعية، ووكلاء الامة، وسفراء الائمة ولا تجشموا احداً عن حاجته ولا تحبسوه عن طلبته ... ".[38] وايضاً مراقبة الامام علي (عليه السلام) للولاة والعمال من حيث الاسراف في المال الذي تحت ايديهم لما له من اثر على اقتصاد الدولة فقال (عليه السلام): " فدع الاسراف مقتصداً، وأذكر في اليوم غداً، وامسك من المال بقدر ضرورتك، وقدم الفضل ليوم حاجتك أترجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبرين ".[39] ويطلب الامام علي (عليه السلام) من الولاة والمسؤولين أن تكون لهم رقابة ادارية، حتى يستطيعوا أن يميزوا بين العاملين وتقييمهم في مورد القدرة والنزاهة والتحلي بالأخلاق الفاضلة لقوله (عليه السلام): " وانقاهم جيباً وافضلهم حلماً فمن يبطئ عن الغضب ويستريح الى العذر ويرأف بالضعفاء وينبو على الاقوياء وممن لا يثيره العنف ولا يقعد به الضعف، وأن يكون قادراً على الاعانة ومواساة الاخرين ".[40]

4- القضاء في عهد الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام)

لقد زادت الرعاية والعناية في عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بشأن القضاء والقضاة لقوله (عليه السلام) في عهد مالك الاشتر: " ثُمَّ اخْتَرْ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ، مِمَّنْ لاَ تَضِيقُ بِهِ الأُمُورُ، وَلاَ تُحَكِّمُهُ الْخُصُومُ وَلاَ يَتَمَادَى فِي الزَّلَّةِ وَلاَ يَحْصَرُ مِنَ الْفَيْءِ، إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ، وَلاَ تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ، ولا يكتفي بأدنى فَهْمٍ دُونَ أَقْصَاهُ واوْقَفَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ وَآخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ، وَأَقَلَّهُمْ تَبَرُّماً بِمُرَاجَعَةِ الْخَصْمِ، وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى تَكَشُّفِ الأُمُورِ، وَأَصْرَمَهُمْ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْحُكْمِ، مِمَّنْ لاَ يَزْدَهِيهِ إِطْرَاءٌ وَلاَ يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءٌ، وأُولئِكَ قَلِيلٌ."[41] أن الامام علي (عليه السلام) كان أقضى أهل زمانه واعلمهم بالفقه والشريعة، التي اعطته القدرة في استخدام علمه في القضاء اصدق توجيه لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " أقضاكم علي"[42]، وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عن الامام علي (عليه السلام): " لو لا علي لهلك عمر ".[43] وفي حادثة عن الامام علي (عليه السلام) وهو يمر بالسوق أذ مر امام يهودياً يعرض درعاً للبيع، فقال له (عليه السلام): " هذه درعي: فقال اليهودي: بل هي درعي وامامك القضاء، فذهب الامام علي (عليه السلام) للقاضي شريح[44] هو واليهودي امام القاضي فقال شريح على من ادعى، فقال الامام علي (عليه السلام)، أن الدرع درعي وعلاقته كيت وكيت، وهذا الحسن بن علي شاهدي على ذلك، فقال شريح، شهادة الابن لا تنفعك، وقد حكمنا بالدرع لليهودي، وهذا هو الموقف العدل في الاتصال، ويدرك اليهودي أن هذا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 403-420

دين الحق، قد أشهد اليهودي أن هذا الدرع درع أمير المؤمنين، واني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ".[45] وهذا قد دل على حق التقاضي وهو من اهم حقوق الانسان التي دلنا أليها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، إذ أن القضاء العادل هو انعكاس مهم لحقوق الانسان في جميع مقتضيات الحياة في المساواة العادلة من جهة وازالة الظلم عن المظلومين والضعفاء وارجاع جميع حقوق المستضعفين. ولقد أقسم الامام علي (عليه السلام) أن لو ظلم احد اولاده لأخذ حق المظلوم منه لقوله (عليه السلام): " ووالله لو أن الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت، ما كانت لهما عندي هوادةٌ، ولا ظفر مني بإرادة، حتى أخذ الحق منهما، واريح الباطل عن مظلتهما ".[46] أن الاسلام أولى القضاء أهمية كبيرة، إذ عده من ارفع المناصب، وأسماها فهي الامارة التي يمارسها والي امر السلمين وخليفتهم بنفسه، لأنها تعد من الوظائف المهمة الداخلة تحت الخلافة لانه منصب الفصل بين الناس في الخصومات.[47]

وجاء كتاب الامام علي (عليه السلام) الى شريح ابن الحارث، قوله له: " انه اشترى دار بثمانين ديناراً، فبلغة ذلك، فأستدعى شريحاً، فقال له: بلغني انك ابتعت دار بثمانين ديناراً، وكتبت لها كتاباً، واشهدت فيه شهود، فقال له شريح، قد كان يا أمير المؤمنين، قال : فنظر اليه نظر المغضب، ثم قال له: يا شريح، اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك، ولا يسالك عن بينتك، حتى يخرجك منها شاخصاً وسلمك الى قبرك خالصاً، فأنظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك، أو نقدت الثمن من غير حلالك، فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الاخرة، اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتاباً على هذه النسخة، فلم ترغب في شراء هذا الدار بالدرهم فما فوق "،[48] وعن محاسبته (عليه السلام) لبعض موظفيه فقد عزل ابا الاسود الدؤلي بعد ان اختاره قاضياً مدة فَقَالَ: " لِمَ عَزَلْتَنِي، وَمَا خُنْت، وَلَا جَنَيْت؟ فَقَالَ: إنِّي رَأَيْتُك يَعْلُو كَلَامُك عَلَى الْخَصْمَيْنِ "،[49]ولأنه يملك عزل أمرائه وولاته على البلدان، فكذلك قضاته. حرص الامام علي (عليه السلام) أن يختبر عقلية القاضي ونواياه حتى يقف على مدى صلاحيته ذكر السرخسي[50]: " امتحن علي (عليه السلام) قاضياً، قال له: فيم صلاح هذا الامر قال: بالورع قال: فيم فساده قال: بالطمع، قال: حق لك أن تقضي".

وقد تجلى في عهد الامام علي (عليه السلام) وعلى يده استقلال القضاء في ابهى صورة واعطى بسلوكه الذي اتبعه مكانه عالية للقضاء: " روي عن ابن ابي رافع انه كان خازناً لعلي (عليه السلام) على بيت المال قال فدخل يوماً وقد زينت ابنته فرأى عليها لؤلؤة من بيت المال كان قد عرفها، فقال : من لها هذه؟ لله علي أن اقطع يدها، لولا تدخل بن ابي رافع، فقال: انا والله يا أمير المؤمنين زينت بها ابنة اخي ومن أين كانت تقدر عليها لو لم اعطها فسكت ".[51] لقد جعل الامام علي (عليه السلام) قضية تساوي الجميع أمام القانون منها قاعدة اساسية في القضاء، ولا يجوز الانحراف عنها، وان جميع الناس متساوون ولهم الحق في اللجوء الى القضاء دون اي استثناء، وقد وأصى الامام (عليه السلام) لقاضيه شريح بقوله: " ثم واسى بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى لا يطمع قريب في حقك ولا ييأس عدوك في عدلك ".[52] قال الامام علي (عليه السلام): " من أبتلى بالقضاء فليواس بينهم في الاشارة وفي النظر في المجلس"،[53]وقد عمل (عليه السلام) في تطبيق قاعدة التساوي عملياً على نفسه حينما اختصم احد الرجال مع الامام علي (عليه السلام) وهو جالساً عند الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال له: " يا ابا الحسن ما اراك متغيراً اكرهت ما كان ؟ قال نعم قال: ولم ذلك؟ قال لأنك كنيتني بحضرة خصمي".[54]

ثانيا- سياسة الدولة في معالجة المخالفات الادارية .

يؤكد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)أهمية الرقابة والمحاسبة والعزل التي تعمل على حماية الرعية وضمان حقوقهم وممتلكاتهم، إذ اوضح أن من يستخلفهم الوالي في عمله يجب عليه أن ينظر في سيرتهم ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

وعندما بلغ الامام علي (عليه السلام) خيانة عامله المنذر بن الجارود[55]، وقد كان ابوه رجلاً صالحاً بعث له كتاباً قال فيه: " أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلاَحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ، فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُقِّيَ إِلَيَّ عَنْكَ لاَتَدَعُ لِهَوَاكَ انْقِيَاداً، وَلاَ تُبْقِي لِآخِرَتِكَ عَتَاداً، تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بَخَرَابِ آخِرَتِكَ، وَتَصِلُ عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دِينِكَ.وَلَئِنْ كَانَ مَا بَلَّغَنِي عَنْكَ حَقّاً، لَجَمَلُ أَهْلِكَ وَشِسْعُ نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ، أَوْ يُنْفَذَ بِهِ أَمْرٌ، أَوْ يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ، أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ، أَوْ يُؤْمَنَ عَلَى خِيَانَةٍ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِ هَذا إِنَ شَاء اللَّه ".[56]

أكد الامام علي (عليه السلام) على ان عزل الولاة له اهمية كبيرة لكونهم لا يصلحون لهذه المناصب فيجب على الخليفة العادل ان يعزلهم، فقد اشار ابن عبد البر[57]: كان الامام علي (عليه السلام)... لا يخص بالولايات الا أهل الديانات والامانات، واذا بلغه عن احدهم خيانة كتب اليه: ﴿وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٨٥ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ٨٦﴾.[58]

وقد كتب أبو الاسود الدؤلي، كتاباً الى الامام علي (عليه السلام) يبلغه فيه تصرفات والي البصرة عبد الله بن عباس الذي تولى البصرة بعد عثمان بن حنيف، وقد كتب الى الامام (عليه السلام) أن الوالي قد أخذ عشر الاف درهم من بيت المال، وقد كتب الامام (عليه السلام) الى الوالي يأمره بأرجاع المال الى بيت المال.[59]

وقد حاسب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والي البصرة عثمان بن حنيف، عندما قبل دعوة احد اغنياء البصرة، وذلك لتناول الطعام في بيته، فقد كتب (عليه السلام) كتاب جاء فيه: " أَمَّا بَعْدُ، يَابْنَ حُنَيْف، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلى مَأْدُبَةٍ، فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا، تُسْتَطَابُ لَكَ الأَلْوَانُ، وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ، وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلى طَعَامِ قَوْمٍ، عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌ ".[60] ونلاحظ من قراءة هذا الكتاب أن اخبار الوليمة وذهاب الوالي لها، قد وصلت الى الخليفة وهذا دليل على وجود جهاز العيون، وقد يتضح ذلك من عبارة (**قد بلغني**) التي كتبها الخليفة في كتابه، وقد اعترض الامام (عليه السلام) بشدة على هذه الوليمة لان الوالي يمثل الدولة التي على راسها الامام (عليه السلام) وأن الوالي الذي اختاره (عليه السلام) يجب أن يكون موضع ثقة الخليفة، وأن هذه الدعوة لم تكن لوجه الله، وكانت قائمة على مصلحة، بل كان الوالي هو المقصود في التقرب اليه، وتقوية الاواصر بينهما. أن قيام الامام علي (عليه السلام) بعزل عدد من الولاة الذين ولاهم من مناصبهم أما بسبب خيانة ارتكبوها، أو ليستعملهم في مكان أخر، فقد عزل يزيد بن حجية التيمي عن الري، بسبب خيانة في أموال المسلمين.[61]

ثالثاً : سياسة الدولة في الرقابة المالية .

لقد سار الامام علي (عليه السلام)على نفس القاعدة التي بينها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، بشأن الاراضي المحررة انها تبقى ملكاً للدولة، وعلى هذا الاساس فقد صادر الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) القطائع التي اقتطعها الخليفة عثمان (رضي الله عنه)، وهذا ما أكد عليه الامام علي (عليه السلام) في أول خطبة له بعد توليه الخلافة إذ قال (عليه السلام): " يا ايها الناس: اني رجل منكم لي مالكم وعلي ما عليكم، وأني حاملكم على منهج نبيكم، ومنفذ فيكم ما أمر به، الا وان كل قطيعة اقطعتها عثمان وكل ما اعطاه من مال الله فهو مردود في بيت المال فإن الحق لا يبطله شيء".[62]

على الرغم من شدة الظروف التي كانت تحيط بالأمام (عليه السلام)، الا انه لم يغفل عن المراقبة الدقيقة لكل صغيرة وكبيرة تتعلق بشؤون المسلمين وتوجيهاته المقرونة بالحزم في تطبيق العدالة في الاجراء والتوزيع حيث كتب الخليفة (عليه السلام) الى قيس بن سعد[63] عامله على اذربيجان[64]، قال له:" أقبل خراجك بالحق، وأحسن الى جندك بالأنصاف ".[65]

وكتب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى عامله في بلاد فارس،[66] زياد بن ابيه: " اما بعد: أن رسولي اخبرني بعجب رغم انك قلت في ما بينك وبينه: أن الاكراد هاجت بل كسرت عليك كثيراً من الخراج وقلت له لا تعلم أمير المؤمنين ،يا زياد واقسم بالله انك لكاذب وائتني بخراجك لأشدت عليك شدة تدعك قليل الوفر وثقيل الظهر".[67] ومن خلال هذه النصوص تتضح الطريقة الفعالة في الرقابة المالية والادارية وذلك عن طريق تحذير عماله من ارتكاب اي خطأ على حساب اموال المسلمين، والحرص والعدل في تقدير الخراج. يرى الامام علي (عليه السلام) أن المال الذي بيد الاغنياء هو بالأساس مال الله لقوله تعالى﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾.[68]

وقد اعتمد الامام علي (عليه السلام) على المساواة في توزيع العطاء، وقد أكد الخليفة (عليه السلام)على التقوى والاسبقية في الاسلام، هذه السياسة التي اتبعها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في توزيع العطاء، وأن اصحاب هذه الامتيازات في الدنيا، سوف يتولى الله جزاءهم في الاخرة، اما في هذه الدنيا فإن الناس جميعهم سواسية في الحقوق والواجبات، لقوله (عليه السلام): " كان خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله)لا يحبس شيئاً لغد، وكان ابو بكر يفعل وقد رأى عمر بن الخطاب في ذلك أن يدون الدواوين واخراج المال من سنة الى سنة، وانما انا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ".[7069]

وقد اعلن الامام علي (عليه السلام) المساواة التامة بين الناس سواء كانوا عرباً ام غير عرب أو من لهم الاسبقية في الاسلام لقوله (عليه السلام): " لو كان المال لي لسويت بينهم، فكيف وانما المال مال الله ".[71]

فإن سياسة الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) كانت تقتضي بتوزيع ما موجود في بيت المال وعدم تخزين الاموال فقد ذكر ابن عساكر[72]: " أن علياً دخل بيت المال فرأى فيه شيئاً فقال الا ارى هذا ها هنا وبالناس اليه حاجة فآمر به فقسم وامر بالبيت فكنس ونضح فصلى فيه "، وعن عاصم بن كليب عن ابيه: " قدم على علي مال من اصبهان فقسمه على سبعة اسهم، فوجد فيه رغيفاً فقسمه على سبعة ودعا امراء الاسباع فأقرع بينهم ينتظر ايهم يعطي اولاً ".[73]

وعن محاسبته لوالي الاحواز مصقلة بن هبيرة بسبب توزيع الاموال في غير واجهه، حيث كتب له يقول: " اما بعد : فقد بلغني عنك امر اكبرت ان اصدقه، انك تقسم فيء المسلمين في قومك ومن اعتراك من السألة والاحزاب واهل الكذب والشعراء، كما تقسم الجور، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا فتشن عن ذلك تفتيشا شافياً فأن وجدته حقاً لتجدن بنفسك علي هواناً، فلا تكونن من الخاسرين اعمالاً، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ".[74]

وكتب الامام (عليه السلام) ايضاً الى زياد بن ابيه وهو خليفة عامله عبد الله بن عباس على البصرة محذراً له: "وأني اقسم بالله صادقاً لئن بلغني أنك خنت فيء المسلمين شيئاً صغيرا أو كبيرا، لا شدن عليك شدة تدعك قليل الوفير ثقيل الظهر ضئيل الامر والسلام".[75]

فقد أوصى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) مالك في مراعاته للناس والضعفاء منهم والمساكين لقوله (عليه السلام) :" الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين وذوي البؤس والزمن، فإن في هذه الطبقة قانعاً ومعتراً، واحفظ الله ما استحفظك من حقه فيهم ".[76]

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 403-420

الخاتمة:

في ضوء دراستنا لبحثنا الموسوم، السياسة الوقائية، تضحت لنا نتائج عدة منها، تبيت لنا خلال الدراسة حرص الامام علي لتاسيس جها اداري دقيق يحيل دون وقوع الفساد وأنتشاره وذلك من خلال خلق بيئة أخلاقية قائمة وفق القيم المحمدية المتمثلة بالنصح والارشاد والتربية قبل وقوع الفساد وحدوثه،اتضح لنا أن الامام علي عليه السلام. قد اعطى للامة رسائل تربوية تتسم بالقوة والشدة وعدم التهاون مهما كان الرجال، وذلك من خلال متابعته لال بيته وأقربائة في عدم التجاوز على اموال الامة سواء كان بقصد منهم او بغير قصد تبين كذلك حرصه على اختيار الرجل الأصلح للأدارة ولاسيما من الصحابة الذين عرفوا بامانتهم ونزاهتم وزهدهم منهم عبدالله بن عباس وغيرهم.

الهوامش :

(1) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3، ص96؛ ابو المعالي، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون بهاء الدين البغدادي، (ت:562هـ/1166م)، التذكرة الحمدونية، دار صادر، (بيروت: 1997م/1417هـ)، ج1، ص260؛ الكلبي، ابو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين اسامة بن مرشد بن نصر الكناني ،(ت:584هـ/1188م)، لباب الادب، تح: احمد محمد شاك، ط2، مكتبة السنة ،(القاهرة:1987م/1407هـ)، ص19.

(2) سورة الزلزلة: الآية 7 – 8.

(3) عبد الله بن ابي سفيان: بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، وقد كان مع النبي (ﷺ) مسلماً بعد الفتح، وامه هي جمانة بنت ابي طالب، مات بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومائة، قال سماك سمعت عبد الله بن ابي سفيان وكان كبيراً يقول: قال رسول الله (ﷺ): لا تقدس امة لا تأخذ ضعيفها الحق قويها وهو غير متعتع ، للمزيد: ينظر: أبن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص921 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج3 ، ص264؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: روحية النحاس، دار الفكر، (دمشق:1984م/1402هـ)،ج12، ص228.

(4) أبن عساكر، تاريخ دمشق، ج42، ص478.

(5) يزيد بن قيس : وهو من اصحاب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وكان عامله على الري، واصفهان، وهمدان، فلما مات يزيد فرقه على ثلاث نفر فجعا اصبهان الى محنف بن سليم، وعمرو بن سلمة الة همدان واخر الى الري، للمزيد: ينظر: ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج6، ص551.

(6) الرَيَّ: وهي مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن التي تكون كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، وطولها خمسة وثمانون درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة، للمزيد: ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص116؛ القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص375.

(7) محنف بن سليم : بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر، اسلم وصحب النبي (ﷺ)، وهومن بني الازد في الكوفة ، وكان له اخوة ثلاثة، وله من ولد محنف بن سليم : ابو محنف لوط بن يحي بن سعد بن محنف بن سليم الذي يروى عنه احاديث الناس، وايامهم، للمزيد: ينظر: أبن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص286؛ ابن الخياط، طبقات خليفة، ص190؛ ابن الاثير، اسد الغابة ج5، ص12.

(8) اصبهان : أن المسافة من قم الى اصبهان ستون فرسخاً تكون من ست مراحل، ولأصبهان مدينتان يقال لاحدهما: جي والمدينة الاخرى، يقال لها : اليهودية، واهلها اخلاط من الناس وعربها قليل، واكثر اهلها عجم من اشراف الدهاقين وبها قوم من العرب انتقلوا من الكوفة والبصرة، للمزيد: ينظر: اليعقوبي ، البلدان، ص58؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص206.

(9) عمر بن سلمة : الجرمي ام قومه على عهد رسول الله (ﷺ) وهو غلام ابن سبع سنين أو ثمان، روي عن ابيه انه وفد الى رسول الله (ﷺ) قال يومكم اكثر جمعاً للقران، للمزيد: ينظر: بن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج6، ص235؛ ابن الاثير، أسد الغابة،ج4، ص222،العلائي، صلاح الدين ابو سعد خليل بن كيكلري الدمشقي، (ت:761هـ/1359م)، جامع التحصيل في احكام المراسيل، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب،(بيروت:1407هـ/1986م)، ص244.

(10) الاصبهاني، طبقات المحدثين، ج1، ص277.

(11) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج17، ص121.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 403-420

(12) عبد الله بن عباس : بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كنيته ابو العباس، توفى النبي (ﷺ) وهو ابن اربع عشرة سنة، ولد قبل هجرة النبي (ﷺ) بأربع سنين، ومات سنة ثمان وستين بالطائف، وامه هي ام الفضل بنت الحارث، للمزيد: ينظر: ابن حبان، الثقات، ج3، ص207؛ الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج3، ص1699.

(13) ابو الاسود الدؤلي : هو ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ،وكان علوي الراين وكان رجل اهل البصرة، وهو اول من اسس العربية، ونهج سلبها ووضع قياسها، سئل ابو الاسود الدؤلي عمن فتح له الطريق الى الوضع في النحو ورشده اليه فقال : تلقيته من علي بن ابي طالب (عليه السلام)، للمزيد : ينظر: ابو بكر،محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي، (ت:379هـ/ 989م)، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف، (بيروت/ د.ت)، ج1، ص21؛ الانباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابو بركات، (ت:577هـ/1181م)، نزهة الالباء في طبقات الادباء، تح: ابراهيم السامرائي، ط3، مكتبة المنار، (الاردن:1405ه/1985م)، ص19.

(14) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3 ، ص154؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص735.

(15) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص190.

(16) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج16، ص164.

(17) مالك الاشتر: مالك بن الحارث بن يغوث النخعي ، المعروف بالأشتر امير كبار الشجعان، كان رئيس قومه، ادراك الجاهلية، واول ما عرف عنه انه حضر خطبة (عمر في الجابية) وسكن الكوفة، وكان له نسل فيها، وشهد اليرموك، وذهبت عينه فيها، وشهد الجمل، وايام صفين مع علي (عليه السلام) ، للمزيد: ينظر: الزركلي، الاعلام ، ج5، ص259.

(18) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة،ج20، ص 93.

(19) شمس الدين، الشيخ محمد مهدي، دراسات في نهج البلاغة، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، (بلا دولة:2007م/1429هـ)، ص94.

(20) العيساوي، علاء كامل صالح، النظم الادارية والمالية في عهد الامام علي (عليه السلام) ، دار التميمي ،(النجف:1437هـ/2016م)، ص178.

(21) النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد عبد الدائم القرشي، (ت:733هـ/1332م)، نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب والوثائق القومية، (بيروت:1423ه/3003م)، ج6، ص25.

(22) عثمان بن حنيف : هو عثمان بن حنيف بن واهب بن الحكيم، وهو احد اصحاب النبي (ﷺ)، وقد عمل لعمر ثم لعلي (رضي الله عنه)، و ولاه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مساحة الارضيين وجبايتها، وضرب الخراج والجزية على اهلها، و ولاه الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) البصرة، واسلم عند هجرة النبي (ﷺ) الى المدينة، وقد اشترك في معركة أحد والمعارك التي بعدها، للمزيد: ينظر: ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج4، ص1958؛ بن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1033؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج1، ص530؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج3 ، ص570.

(23) سهل بن حنيف : وهو أخ عثمان بن حنيف، والذي ولاه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) على المدينة وهو من الصحابة الاوائل الذي اسلم عند هجرة النبي (ﷺ)، وقد اشترك في معركة بدر والمعارك التي بعدها، وقد دافع عن الرسول في معركة أحد اذ بايعه حتى الموت في تلك المعركة ،للمزيد : ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج3، ص436؛ ابن الخياط، طبقات خليفة، ص153 ؛ الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج3، ص1306.

(24) ابا ايوب الانصاري : هو اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، شهد بدراً والعقبة، وقد نزل عنده الرسول (ﷺ) عندما وصل الى المدينة، فبقى في داره شهراً، وكان من نجباء الصحابة، واسلم قبل الهجرة، للمزيد: ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير، ج2، ص552؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج7، ص213.

(25) حذيفة بن اليمان : وهو حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو، ويروى انه كان يكنى ابا عبد الله، وقد اشترك في معركة أحد والمعارك التي بعدها، وقد كانت له مكانة عظيمة عند النبي (ﷺ)، ومات بعد قتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بأربعين ليلة، سكن الكوفة وقد اشترك في العديد من الفتوحات الاسلامية بعد وفاة النبي (ﷺ) مات في المدائن قبل الجمل، للمزيد: ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج4، ص250؛ ابن حبان، الثقات، ج3، ص80؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج1، ص391.

([26]) ابو المعالي، التذكرة الحمدونية، ج1، ص 321؛ بن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج1، ص68؛ النويري، نهاية الارب، ج6، ص35.
([27]) الزمخشري، ربيع الابرار ونصوص الاخبار، مؤسسة الاعلمي، (بيروت:1412ه/1991م)، ج5، ص191؛ ابو المعالي، التذكرة الحمدونية، ج1، ص294؛ الهاشمي، احمد بن ابراهيم بن مصطفى، جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب، مؤسسة المعارف، (بيروت/ د.ت)،ج1، ص136.
([28]) المجلسي ، محمد باقر محمد تقي، بحار الانوار، دار احياء التراث، (بيروت / د.ت)، ج74، ص252؛ ابن شعبة الحراني، ابو محمد الحسن بن علي الحسين، تحفة العقول عن ال الرسول، المكتبة الحيدرية ،(النجف:1383ه/1963م)، ص91.
([29]) الاشعث بن قيس : بن معدي كرب الكندي احد بني الحارث بن معاوية، ويكنى ابا محمد، وفد الى النبي (ﷺ) ثم رجع الى اليمن فلما قبض النبي (ﷺ) ارتد فحاصره زياد بن لبيد البياضي بالنيجر حتى نزل اليه فأخذه وبعث به الى ابي بكر الصديق (ﷺ) فمن عليه وزوجه اخته، وعندما خرج الناس الى العراق خرج معهم ونزل الكوفة وبناء بها داراً في كندة ومات بها، للمزيد : ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص145؛ ابن الخياط ، طبقات خليفة، ص131؛ بن عبد البر، الاستيعاب ، ج1، ص133؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج1، ص556.
([30]) أبن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج14، ص33.
([31]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص188.
([32]) كعب بن مالك : اسمه عمر بن القين الانصاري السلمي ابو عبد الله المدني الشاعر، احد الثلاثة الذين حلفوا، واحد السبعين ليلة العقبة ،مات بالمدينة سنة الخمسين وهو ابن السبعة والسبعين سنة، ويكنى ابا عبد الله، وقيل ابا عبد الرحمن، امه ليلى بنت زيد بن ثعلبة، شهد العقبة الثانية، = = للمزيد: ينظر: ابن حبان، الثقات، ج 3، ص350؛ الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج5 ص2366؛ بن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1323.
([33]) ابو يوسف، الخراج، ص121؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص204؛ العمري، الولاية على البلدان، ص357.
([34]) ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ج3، ص139.
([35]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص139.
([36]) زياد بن ابيه : هو بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس، وامه سمية جارية الحارث بن كلدة الثقفي، وكان بعضهم يقول : زياد بن ابيه وبعضهم يقول: زياد الامير وارسل في عهد ابي= =بكر، وولي البصرة لمعاوية حيث ادعاه، وضم اليه الكوفة، فكان يشتي بالبصرة ويصيف بالكوفة، وكان معروفاً، وكان كاتباً لابي موسى الاشعري، كان رجلاً عاقلاً في دنياه، داهية خطيباً، له قدرة وجلالة عند اهل الدنيا وكان الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) قد استعمله على بعض الصدقات، للمزيد : ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج9، ص98؛ أبن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص523؛ النووي ، تهذيب الاسماء للغات، ج1، ص198.
([37]) أبن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج15، ص128.
([38]) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج17، ص19؛ الربيعي، الشيخ سجاد، الادارة ونظام الحكم في عهد الامام علي (عليه السلام)، لمالك الاشتر، مؤسسة علوم نهج البلاغة، (العراق:1438هـ/2017م)، ص90.
([39]) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج15، ص139.
([40]) المجلسي، بحار الانوار، ج33، ص620.
([41]) ابو الفداء، عماد الدين بن علي بن محمد بن ايوب بن شاهنشاه ،(ت:732هـ/1331م)، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة/ د. ت)، ج1، ص182؛ أبن الوردي، تاريخ ابن الوردي ،ج1، ص 157؛ المكي، سمط النجوم، ج2، ص407؛ السيلاوي، الاستقصا الاخبار دول المغرب الاقصى، ج1، ص112.
([42]) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج1، ص18.
([43]) الكردي ، محمد طاهر مكي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، دار خضر للطباعة، (بيروت:1420هـ/2000م)، ج5، ص439.

(44) شريح بن الحارث : القاضي، يكنى ابا امية ، مات سنة ثمانين، وهو من الابناء الذين في اليمن، وعداد في كندة، وكان شاعراً وكان قاضياً ومات وهو بن مائة وعشرين سنة وكان قد بقى على القضاء خمسة وسبعين سنة ما تعطل فيها الا ثلاث سنين في فتنة الزبير، للمزيد: ينظر: ابن الخياط، طبقات خليفة، ص245؛ العجيلي، تاريخ الثقات، ص216؛ وكيع، اخبار القضاة، ج2، ص189؛ ابن حيان، الثقات، ج4، ص352.

(45) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج2، ص75؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج1، ص183؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج8 ، ص5؛ غريب، محمود محمد، سلم اخلاف النبوة، ط2، دار القلم للتراث، (القاهرة:1419هـ/1998م)، ج1، ص136.

(46) التوحيدي، ابو حيان علي بن العباس، (ت:400هـ/1009م)، البصائر والذخائر، تح: وداد القاضي، دار صادر، (بيروت:1408هـ/1998م)،ج2، ص189؛ بن ابي الحديد، شرح نهجة البلاغة، ج16، ص168.

(47) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص220.

(48) ابن ابي حديد، شرح نهج البلاغة، ج14، ص27.

(49) ابن قدامة، المغني، ج10، ص90 .

(50) شمس الدين محمد بن احمد، (ت:483ه/1090م)، المبسوط ، دار المعرفة، (بيروت:1414ه/1993م)، ج16، ص71.

(51) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص163.

(52) بن بابويه، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي، (ت: 381هـ/991م)، من لا يحضره الفقه ،ط2 ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم:1363ه/1943م)، ج3، ص432.

(53) الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن، (ت:460هـ/1015م)، تهذيب الكلام، دار الكتب الاسلامية، (طهران:1365هـ/1945م) ،ج6، ص226.

(54) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل رزكار، دار الفكر، (بيروت/ د.ت)، ج4، ص1710.

(55) المنذر بن الجارود : كان سيداً جواداً ولاه علي بن ابي طالب (عليه السلام) اصطخر فلم يأته احد الا وصله ثم ولاه عبيد الله بن زياد ثغر الهند فمات هناك سنة احدى وستين اوائل سنة اثنتين وستين، وهو يومئذ ابن ستين سنة كان من وجه اهل البصرة ،للمزيد : ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2 ، ص347؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج60، ص281؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، ج2، ص734.

(56) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج18، ص54.

(57) الاستيعاب، ج3، ص1111.

(58) سورة هود : الآية 85 – 86.

(59) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص205.

(60) الزمخشري، ربيع الابرار، ج3، ص241؛ ابو المعالي، التذكرة الحمدونية، ج1، ص98؛ بن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج16، ص205.

(61) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص640.

(62) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج1، ص269.

(63) قيس بن سعد بن عبادة : بن دليم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، ويكنى ابا عبد الملك، وكان الامام علي (عليه السلام) ولاه مصر ثم عزله منها، فقدم قيس المدينة ثم لحق بعلي بالكوفة، وكان على شرطة الخميس، للمزيد : ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج5، ص369؛ أبن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج7، ص95؛ ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس، ج1، ص 403.

(64) اذربيجان : هي مدينة تكون ثلث فرسخ في مثلها وعليها سور فيه ثلاث ابواب وبناؤها الغالب عليه الطين، وأن اكبر مدينة بها اردبيل وبها معسكر ، ودار الامارة ، وهي مدينة خصبة ، واسعارها رخيصة، للمزيد: ينظر: الاصطخري، اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الكرخي، (ت :346هـ / 957م)، مسالك الممالك، دار صادر، (بيروت:1425هـ/2004م)، ص181.

(65) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص189.

([66]) بلاد فارس : ان فارس يحط بها من الشرق حدود كرمان ومما يلي الغرب خورستان واصبهان ومما يلي الشمال المفازة التي بين فارس وخراسان وبعض حدود اصبهان ومن الجنوب بحر فارس، واكبر كورة فيها، اصطخر وتليها في الكبر كورة اردشيرخرة، للمزيد: ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص67؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص227.

([67]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص189؛ الصالح، صبحي، نهج البلاغة علي بن ابي طالب، ط4، دار الكتب المصري، (القاهرة:1425هـ/2004م)، ص377.

([68]) سورة طه : الآية 6.

([69])

([70]) الثقفي، ابراهيم محمد، الغارات، تح :جلال الدين الارومي، دار الكتاب، (قم:1410هـ/ 198م)، ج1، ص48.

([71]) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج8، ص109.

([72]) تاريخ دمشق، ج42، ص476.

([73]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص549؛ السيلاوي، الاستقصاء لأخبار دول، ج1، ص112.

(74) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص201.

([75]) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج15، ص15.

([76]) ابن شعبة الحراني، تحفة العقول، ص94 – ص95.

المصادر والمراجع:

- **القران الكريم**

1. ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة،تحرير: محمد ابو الفضل ابراهيم،دار احياء الكتب، (بيروت).
2. ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكريم،(ت: 630هـ/ 1232م)، اسد الغابة ،تحرير: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية،(بيروت:1994م)..
3. ابن الأثير،ابو الحسن علي بن ابي الكريم،(ت:630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ،تحرير: عمر عبد السلام ،دار الكتاب العربي، (بيروت: 1997م).
4. ابن الخياط، خليفة ابو عمر بن خليفة العصفوري، (ت: 240هـ/ 854م)، طبقات خليفةبن الخياط، تحرير: سهيل رزكار، دار الفكر،(بيروت:1993م)..
5. ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله، (ت:660هـ/1261م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل رزكار، دار الفكر، (بيروت:1996م)..
6. أبن الوردي، عمر بن مظفر بن محمد ابي الفوارس، (ت:749هـ/1348م)، تاريخ ابن الوردي ،دار الكتب العلمية،(بيروت:1996م).
7. ابن بابويه، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي، (ت: 381هـ/1991م) ، من لا يحضره الفقه،منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم: 1943م).
8. ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي ابو الفضل الشافعي، (ت: 852هـ/1448م)، الاصابة في تميز الصحابة،تحرير: عادل احمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية، (بيروت: 1994م)..
9. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الخضرمي، (ت:808هـ/1405م)، مقدمة ابن خلدون، تحرير: سهيل رزكار،دار الفكر،(بيروت: 2001م) .

10. ابن سعد، محمد بن سعيد منيع الزهري، (ت:230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجب، (بيروت: 2001م)، .
11. ابن شعبة الحراني، ابو محمد الحسن بن علي، تحفة العقول عن ال الرسول، المكتبة الحيدرية، (النجف:1963م).
12. أبن عبد البر،ابو عمر يوسف بن عبد اللهالنمري، (ت:463هـ/107م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح:علي محمد البجاوي، دار الجبل، (بيروت:1412هـ/1992م).
13. ابن عبد ربه،ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد،(ت:328هـ/ 939م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية،(بيروت:1983م).
14. أبن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (ت:571هـ/1175م)، تاريخ دمشق، تح؛ عمرو بن غرامة العموري،دار الفكر،(بيروت:1995م).
15. ابن قدامة، ابو محمد موفق محمد المقدسي، (ت:620هـ/1223م)، المغني،دار الفكر، (بيروت: 1984م).
16. ابن منظور، الفضل جمال الدين ،(ت:711هـ/ 1311م)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر،تح: روحية النحاس،دار الفكر، (دمشق: 1984/).
17. ابو الفداء، عماد الدين بن علي بن محمد ، (ت:732هـ/ 1331م)،المختصر في اخبار البشر،المطبعة الحسينية المصرية،(القاهرة).
18. ابو المعالي،محمد بن الحسن البغدادي،(ت:562هـ/1166م)، التذكرة الحمدونية،دار صادر، (بيروت:1997م).
19. ابو نعيم الاصبهاني،ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر،(ت369هـ/ 1005م)،:معرفة الصحابة،تحرير: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، (الرياض: 1998م).
20. ابو نعيم لاصبهاني، ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، (ت: 369هـ/1005م)، طبقات المحدثين بأصبهان والوادين عليها، تحرير: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1992م).
21. ابو يوسف،يعقوب بن ابراهيم، (ت: 183هـ/ 755م)، الخراج،المكتبة الازهرية للتراث، (القاهرة) .
22. التوحيدي،ابو حيان علي بن العباس، (ت: 400هـ/ 1009م)، البصائر والذخائر،تحرير: وداد القاضي، دار الصادر، (بيروت: 1998م).
23. الثقفي، ابراهيم محمد،الغارات،تح: جلال الدين الارومي، دار الكتاب، (قم: 1998م).
24. الخطيب البغدادي،ابو بكر احمد بن مهدي، (ت:463هـ/1070م)، تاريخ بغداد،تح: بشار عواد المعروف، دار الغرب الاسلامي،(بيروت:2002م).

25. الذهبي،شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد، (ت:748هـ/ 1347م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير،تح :بشار عواد المعروف،دار الغرب الاسلامي، (بيروت: 2003م).
26. الربيعي، الشيخ سجاد ، الادارة ونظام الحكم في عهد الامام علي (عليه السلام)، لمالك الاشتر، مؤسسة علوم نهج البلاغة، (العراق: 2017م).
27. الزمخشري،ابو القاسم محمود الخوارزمي،(ت: 538هـ/ 1143م)، ربيع الابرار ونصوص الاخبار، مؤسسة الاعلمي، (بيروت: 1991م).
28. السرخس، شمس الدين محمد بن احمد ، (ت: 483هـ/1090م)، المبسوط، دار المعرفة، (بيروت: 1414م).
29. السيلاوي،شهاب الدين ابو العباس الناصري، (ت: 1315هـ/ 1897م) ، الاستقصار الاخبار دول المغرب الاقصى،دار البضاء، (بيروت/ د.ت).
30. شمس الدين، الشيخ محمد مهدي، دراسات في نهج البلاغة. مؤسسة دار الكتاب الاسلامي (2007م).
31. الصالح، صبحي، نهج البلاغة علي بن ابي طالب، دار الكتب المصري، (القاهرة:2004م)
32. الطبري.،محمد بن جرير بن يزيد ابو جعفر، (ت: 310هـ/ 922م)، تاريخ الرسل والملوك،دار الكتب العلمية، (بيروت: 1986م)..
33. الطوسي ،ابي جعفر محمد بن الحسن، (ت:460هـ/1015م)، تهذيب الكلام ، دار الكتب الاسلامية،(طهران: 1945م).
34. العمري،عبد العزيز بن ابراهيم،الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين،دار شبيليا، (الرياض: 2001م).
35. العيساوي،علاء كامل صالح، النظم الادارية والمالية في عهد الامام علي (عليه السلام)، دار التميمي(النجف:2016م).
36. غريب، محمود محمد، سلم اخلاف النبؤة، دار القلم للتراث ،(القاهرة: 1998م).
37. الكردي، محمد طاهر مكي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، دار خضر للطباعة، (بيروت: 2000م).
38. المجلسي، محمد باقر محمد تقي، بحار الانوار،دار احياء التراث، (بيروت/د.ت).
39. المكي،عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك العصامي، (ت: 111هـ/ 729م)، سمط النجوم العوالي في بناء الاوائل والتوالي، تح: عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1998م).
40. النويري، احمد بن عبد الوهاب، (ت: 733هـ/ 1332م)، نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب والوثائق القومية)، (بيروت: 2003م).

41. الهاشمي، احمد بن ابراهيم بن مصطفى، جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب،مؤسسة المعارف، (بيروت/ د.ت).
42. اليعقوبي،احمد بن ابي يعقوب بن جعفر، (ت: 292هـ/ 904م)، تاريخ اليعقوبي، دار الصادر، (بيروت: 1960م).

Sources and references:

• The Holy Quran
1. Ibn Abi Al-Hadid, Abdul Hamid bin Hibatullah, Explanation of Nahj Al-Balagha, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya Al-Kutub, (Beirut).
2. Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karim, (d. 630 AH / 1232 AD). Lion of the Jungle, edited by: Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1994 AD)..
3. Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karim, (d. 630 AH/1232 AD), al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Omar Abdel Salam, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut: 1997 AD).
4. Ibn al-Khayat, Caliph Abu Omar bin Khalifa al-Asfouri, (d. 240 AH/854 AD). Classes of Khalifa bin Al-Khayyat, edited by: Suhail Rizkar, Dar Al-Fikr, (Beirut: 1993 AD)..
5. Ibn al-Adim, Omar bin Ahmed bin Hibatullah, (d. 660 AH / 1261 AD), with the aim of requesting a history of Aleppo, ed.: Suhail Rizkar, Dar Al-Fikr, (Beirut: 1996 AD)..
6. Ibn al-Wardi, Omar bin Muzaffar bin Muhammad Abi al-Fawares, (d. 749 AH/1348 AD), History of Ibn al-Wardi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1996 AD).
7. Ibn Babawayh, Abi Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein Al-Qummi, (d. 381 AH / 1991 AD), Who does not attend jurisprudence, publications of the group of teachers in the religious seminary, (Qom: 1943 AD).
8. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad bin Ali Abu al-Fadl al-Shafi'i, (d. 852 AH/1448 AD), Al-Isaba fi Tamayyaz al-Sahaba, edited by: Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1994 AD)..
9. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad al-Khudrami, (d. 808 AH/1405 AD), Introduction to Ibn Khaldun, edited by: Suhail Rizkar, Dar al-Fikr, (Beirut: 2001 AD).
10. Ibn Saad, Muhammad bin Saeed Muni' al-Zuhri, (d. 230 AH/844 AD), Al-Tabaqat Al-Kubra, edited by: Ali Muhammad Omar, Al-Khanjib Library, (Beirut: 2001 AD).
11. Ibn Shu'bah Al-Harrani, Abu Muhammad Al-Hasan bin Ali, Tuhfat Al-Uqul Anan Al-Rasul, Al-Haidariyya Library, (Najaf: 1963 AD).

12. Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah al-Nimri, (d. 463 AH/107 AD), Absorption in the Knowledge of Companions, ed.: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jabal, (Beirut: 1412 AH/1992 AD).
13. Ibn Abd Rabbo, Abu Omar Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad, (d. 328 AH/939 AD), The Unique Contract, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1983 AD).
14. Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibatullah, (d. 571 AH/1175 AD), History of Damascus, ed. Amr bin Gharamah Al-Amouri, Dar Al-Fikr, (Beirut: 1995 AD).
15. Ibn Qudamah, Abu Muhammad Muwafaq Muhammad al-Maqdisi, (d. 620 AH/1223 AD), Al-Mughni, Dar Al-Fikr, (Beirut: 1984 AD).
16. Ibn Manzur, Al-Fadl Jamal Al-Din, (d. 711 AH / 1311 AD), Brief History of Damascus by Ibn Asakir, ed.: Ruhiyyat Al-Nahhas, Dar Al-Fikr, (Damascus: 1984/).
17. Abu Al-Fidaa, Imad al-Din bin Ali bin Muhammad, (d. 732 AH / 1331 AD), Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr, Al-Husayniyya Al-Misriyah Press, (Cairo).
18. Abu Al-Maali, Muhammad bin Al-Hasan Al-Baghdadi, (d. 562 AH / 1166 AD), Al-Tathkirah Al-Hamduniyya, Dar Sader, (Beirut: 1997 AD).
19. Abu Naim Al-Asbahani, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Jaafar, (d. 369 AH / 1005 AD): Knowledge of the Companions, edited by: Adel bin Yusuf Al-Azzazi, Dar Al-Watan, (Riyadh: 1998 AD).
20. Abu Naim Lasbahani, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Jaafar, (d. 369 AH / 1005 AD), Classes of Hadith scholars in Isfahan and those who visit it, edited by: Abdul Ghafour Al-Balushi, Al-Resala Foundation, (Beirut: 1992 AD).
21. Abu Yusuf, Yaqoub bin Ibrahim, (d. 183 AH / 755 AD), Al-Kharaj, Al-Azhari Heritage Library, (Cairo).
22. Al-Tawhidi, Abu Hayyan Ali bin Al-Abbas, (d. 400 AH / 1009 AD), Insights and Al-Thakhira, edited by: Widad Al-Qadi, Dar Al-Sadir, (Beirut: 1998 AD).
23. Al-Thaqafi, Ibrahim Muhammad, Al-Gharat, ed.: Jalal al-Din al-Arumi, Dar al-Kitab, (Qom: 1998 AD).
24. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Mahdi, (d. 463 AH/1070 AD), History of Baghdad, edited by: Bashar Awad Al-Ma'rouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut: 2002 AD).
25. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed, (d. 748 AH/1347 AD), The History of Islam and the Deaths of Celebrities, edited by: Bashar Awad al-Ma'rouf, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut: 2003 AD).
26. Al-Rubaie, Sheikh Sajjad, Administration and Governance during the Era of Imam Ali (peace be upon him), by Malik Al-Ashtar,. Nahj al-Balagha Science Foundation, (Iraq: 2017).

27. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud Al-Khawarizmi, (d. 538 AH / 1143 AD), Rabi' Al-Abrar and Texts of News, Al-Alami Foundation, (Beirut: 1991 AD).
28. Al-Sarkhas, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad, (d. 483 AH/1090 AD), al-Mabsut, Dar al-Ma'rifa, (Beirut: 1414 AD).
29. Al-Silawi, Shihab Al-Din Abu Al-Abbas Al-Nasiri, (d. 1315 AH / 1897 AD), Al-Istiqsir Al-Akhbar Dul Al-Maghreb Al-Aqsa, Dar Al-Badha, (Beirut / D.T.).
30. Shams al-Din, Sheikh Muhammad Mahdi, Studies in Nahj al-Balagha. Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation (2007).
31. Al-Saleh, Sobhi, Nahj al-Balagha Ali bin Abi Talib, Dar al-Kutub al-Masry, (Cairo: 2004 AD)
32. Al-Tabari., Muhammad bin Jarir bin Yazid Abu Jaafar, (d. 310 AH / 922 AD), History of the Messengers and Kings, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1986 AD)..
33. Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan, (d. 460 AH / 1015 AD). Tahdheeb al-Kalam, Dar al-Kutub al-Islamiyyah, (Tehran: 1945 AD).
34. Al-Omari, Abdul Aziz bin Ibrahim, Guardianship over Countries in the Era of the Rightly Guided Caliphs, Dar Shabilia, (Riyadh: 2001 AD).
35. Al-Issawi, Alaa Kamel Saleh, Administrative and Financial Systems during the Era of Imam Ali (peace be upon him), Dar Al-Tamimi (Najaf: 2016 AD).
36. Gharib, Mahmoud Muhammad, The Ladder of the Controversies of Prophecy, Dar Al-Qalam Heritage, (Cairo: 1998 AD).
37. Al-Kurdi, Muhammad Taher Makki, The True History of Mecca and the Holy House of God, Dar Khader Printing, (Beirut: 2000 AD).
38. Al-Majlisi, Muhammad Baqir Muhammad Taqi, Bihar Al-Anwar, Heritage Revival House, (Beirut/D.T.).
39. Al-Makki, Abd al-Malik ibn al-Hussein ibn Abd al-Malik al-Isami, (d. 111 AH/729 AD), Sammat al-Najm al-Awali fi Bina' al-Awal wa al-Tawal, ed.: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1998 AD).
40. Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul-Wahhab, (d. 733 AH / 1332 AD), Nihayat al-Arb fi Fanun al-Adab, Dar al-Kutub and National Documents, (Beirut: 2003 AD).
41. Al-Hashemi, Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa, Jewels of Literature in the Literature and Construction of the Arab Language, Al-Ma'arif Foundation, (Beirut/D.T.).
.42Al-Yaqoubi, Ahmad bin Abi Yaqoub bin Jaafar, (d. 292 AH/904 AD), History of Al-Yaqoubi

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 403-420

Caliph Ali bin Abi Talib's preventive policy to prevent administrative and financial corruption(35-40 AH / 655-660 AD)

Wasan Hussein Alwan
Ethnic University / College of Arts
wasanhessen@gmail.com
07832847115

Othman Mishaan Abd
Al-mustansiriyah University
College of Education,
dr.Othman2019@gmail.com
07717101750

Abstract
Administrative and financial corruption is one of the problems that societies suffer from at all times, until it has become a phenomenon directed by all countries. Since its early days, Islam has increased the concept of reform, fighting corruption, and returning to everyone their right, relying on the principle of oversight and accountability, which develops what is right according to Prophetic values...and addresses what is less than that. Therefore, according to these data that Imam Ali, peace be upon him, has drawn up for us, we can without a doubt advance the administrative apparatus to strengthen the state and take care of its administrative and economic interests. Imam Ali (peace be upon him) was the first to plan and design an elaborate administrative system. Through which jobs were defined, a precise approach to prevention and follow-up was followed, and the principle of accountability was adopted with a solid prevention system to prevent administrative and financial corruption.

Keywords: preventive methods - administrative corruption - financial